Journal of Humanities Education (JOHE) Vol. 1, No. 1, 2026

الفرقان بين النبوة والرسالة والولاية عند أهل السنة والجماعة "دراسة وصفية تحليلية"

Distinctions among Prophethood, Apostlehood and Sainthood as understood by Mainstream Sunni-Muslims: A Discriptive Analysis

د. محمد أحمد

جامعة ولاية كدونا,كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية، ولاية كدونا، نيجيريا

mohammadbabaalsudani@gmail.com

مستخلص

تناولت هذه الدراسة الفرقان بين النبوة والرسالة والولاية عند أهل السنة والجماعة. أن مقام النبوة والرسالة والولاية ليست على يد البشر، بل هو حق الله تعالى على خلقه, يصطفي من البشر من يشاء بارسالته أو النبوة أو الولاية، بالنص يثبت لا بقول فلان, ولا بد أن يكون على وفق كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة على الوجه الذي نزلت عليه الشرعية، ثم على فهم سلف الإمة. تحصلت الدراسة فيه المبادئ للتفريق بين النبوة والرسالة والولاية، وبيان منهج الصحيح في ذلك تجاه حق الله تعالى. وبينت أثرها السيئة في الإمة وكيفية إزالة الغلوفيها، ووضحت خطورة نصب من لا يستحقه شرعا مع مراعاة ضوابطها متى توفرت فيمن اختاره الله تعالى من المسلمين لمنزلة الولاية. وتكشف عن الشبهات والملابسات التي تحيط بها، بأنه لا يجوز إطلاق

كلمة الولاية على شخص معين إلا إذا توفرت الشروط وانتفت الموانع، لأنه حق الله تعالى، وحقه تعالى لا يستهان به شرعا. ومن ثم صاحب المقال إلى إقتراحات ليتحقق الهدف المنشود من الحكم، وإزالة الشك، وتتوفر ملكة انطباق حكم النبوة والرسالة والولاية على من استحقه وتنفي من لا يستحقها شرعا. وهذا ما يهدف إليه المقال. ومن التوصيات ما يلي: إزالة الغموض على فهم النصوص الشرعية. ولذا توصي الدراسة الإهتمام بالضوابط الشرعية الصحيحة عليها.

الكلمات المفتاحية: النبوة، والرسالة، والولاية، أهل السنة والجماعة

Abstract

This study examines the distinctions among prophethood messengership and guardianship according to the perspective of Ahl al-sunnsh Wa al-jama'ah. It posits that these stations are not bestowed by human agency but are rather divine prerogatives, whereby Allah chooses individuals for prophethood, messengership, or sainthood through scriptural designation, not human opinion. This research delineates the principles for differentiating between these concepts and elucidates the proper methodology for approaching Allah's right in this regard. It highlights the detrimental effects of extremism in these matters and provides a framework for rectifying such excesses. Furthermore, it underscores the gravity of conferring these statuses upon unworthy individuals, emphasising that sainthood in particular is a divine right contingent upon specific qualifications and divine selection. Addressing prevalent misconceptions, the study clarifies that the term sainthood (wilayah) should not be ascribed to individuals without fulfilling requisite conditions, as

this constitutes a divine prerogative not to be taken lightly. Clarifying the characteristics of Allah's Sainthood as distinct from those of Satan helps dispel ambiguities for laypeople, students, and scholars alike. This elucidation is critical for contextualising legal rulings and understanding legislative intent. The study recommends the removal of ambiguity from scriptural texts and call for adherence to sound jurisprudential guidelines.
Keywords: Prophethood, Messengership, Guardianship, Mainstream Sunni-Muslims, Analysis

المقدمة

الحمد لله الذي جعل لكل شيء سببا وأنزل على عبده كتابا عجبا فيه من كل شيء حكمة وشرعا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق عجما وعربا أزكاهم حسبا ونسبا وعلى آله وأصحابه السادات النجباء، وبعد:

فهذا البحث تناول بيان الحكم الشرعي,فإن الحكم بالنبوة والرسالة والولاية ليس إلى العباد, ولا إلى جماعة من الجماعات الإسلامية, ولا إلى الهوى النفسية,بل هو إلى الله تعالى,فهو من الأحكام الشرعية العقدية التي مردها إلى الكتاب والسنة,فيجب التثبت فيه غاية التثبت,فلا ينبأ ولا يرسل ولا يول إلا من دل الكتاب والسنة على اصطفائه.والأصل في النبوة الرسالة والولاية هو اختيار إلهي,حتى يتحقق وجود ذلك منه بمقتضى الدليل الشرعي,لأنه لا مجال للإجتهاد فيه.وإذا كان الأمر بهذه المثابة,فالواجب على العوام وطالب العلم والعلماء,أن يتوقون الخوض في ذلك.ولكن للأسف الشديد قد ظهر في القوم من ينصب

هذه المنازل إلى شيوخه بسبب أو بغير سبب دون النظر إلى الضوابط الشرعية في ذلك غلوا وهماسة طاغية.فرأى الباحث أنه جدير به كتابة هذا المقال بعنوان:**الفرقان بين النبوة والرسالة والولاية عند أهل السنة والجماعة.** لتستفيد به الأمة الإسلامية قاطبة وبالأخص أمة نيجيريا,وقد حذر الله من إطلاق الحكم به إلا على من دلت عليه النصوص الشرعية بينة واضحة لا غموض ولا إشكال فيها.عسى الله أن ينفع به الإمة,إنه ولي ذلك والقادر عليه.فنعم المولى ونعم النصير.ويحتوي على خمسة محاور كالآتي:المحور الأول: مفهوم النبوة لغة شرعا.

المحور الثاني: مفهوم الرسالة لغة والشرع.

المحور الثالث : مفهوم الولاية لغة وشرعا.

المحور الرابع: الفرق بين النبوة والرسالة والولاية عند أهل السنة والجماعة.

المحور الخامسة:المعيار

الشرعي بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان.وإليك البيان بالتفصيل.

المحور الأول: مفهوم النبوة لغة وشرعاً

معنى النبوة لغة: ما معنى النبوة في اللغة؟ فالنبوة في اللغة من النبأ فهي: النبأ محركة : الخبر ج: أنباء أنبأه إياه وبه: أخبر كنبأه واستنبأ النبأ. بحث عنه ونابأه: أنبأ كل منهما صاحبه. والنبيء: المثبر

عن الله تعالى وترك الهمز المختار.أنبياء ونبآء وانباء والنبيؤون

والامس: النبوءة وتنبأ: ادعها ومنه: المتنبيء أحمد بن الحسين خرج إلى بني كلب وادعى أنه حسني ثم ادعى النبوة فشهد عليه بالشام وحبس دهراً ثم استتيب واطلق. ونبأ كمنع نبئاً ونبوءاً. ارتفع وعليهم: طلع ومن أرض إلى ارض: خرج وقول الأعرابي: يا نبي الله الهمز أي: الخارج من مكة إلى المدنية أنكره عليه فقال: **لا تنبر باسمي فإنما أنا نبي الله أي**: بغير همز(1).

وقيل: النبوءة سفارة بين الله عز وجل وبين ذوي العقول لإزاحة عللها وتبدل الهمزة وأو وتدغم فيقال: النبوة ، والإخبار عن الشيء قبل وقته جزرا وتخمينا (محدثة) النبي المخبر عن إليه عز وجل وتبدل الهمزة ياء وتدغم فيقال: النبي (ج) أنبياء وأنباء ونبآء والمكان المرتفع الناشر المحدود(2)

وقال سيبويه رحمه الله تعالى: "ليس أحد من العرب إلا ويقول تنبأ مسيلة، بالهمزة، غير أنهم تركوا في الهمز النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية" إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرفن وإلا يهمزون في غيرها، ويخالفون العرب في ذلك، قال: والهمز في النبي لغة رديئة، أي لقلة استعمالها، لا يكون القياس يمنع ذلك وترك الهمز هو المختار

عند العرب سوى أهل مكة، ومن ذلك حديث البراء: قل: ورسولك الذي ارسلت، فرد علي وقال: ونبيك الذي أرسلت، قال ابن الأثير: وإنما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناء بين معنى النبوة والرسالة، ويكون تعديداً للنعمة في الحاين، وتعظيمها للمنة على الوجهين"[3]

ويقول الباحث إن كلمة النبوة في اللغة العربية مشتقة إما من النبأ أو النباوة أو النبوة أو النبي.

الأول: فإذا كانت مأخوذة من النبأ فتكون بمعنى الأخبار، لأن النبأ هو الخبر.

الثاني: وإذا كانت مأخوذة من النباوة أو النبوة، فتكون بمعنى الرفعة والعلو، لأن النباوة أو النبوة: هي الشي المرتفع.

الثالث: أما إذا كانت مأخوذة من النبي بدون همز، فيكون معناها الطريق إلى الله عز وجل لأن معنى: النبي الطريق.

معنى النبوة شرعاً: معنى النبوة شرعاً ترجع إلى تعريفها اللغوية وزيادتها معاً لذا قال العلماء رحمهم الله تعالى: " فهي خبر خاص يكرم الله عز وجل به أحداً من عباده فيميزه عن غيره بإيحانه إليه ويوفقه به على شريعته بما فيها من أمر ونهي ووعظ وإرشاد ووعد ووعيد"..[4].

وعرفه بعض العلماء بقوله: النبي من بعثه الله لتقرير شرع من قبله

الأنبياء مثل انبياء بني إسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهما السلام. ([5]).

وقال الآخرون منهم: "النبي هو من أحي الله إليه بما يفعله ويامر به المؤمنين"([6]).

وقيل: "النبي هو من أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه أومر بتبليغه إلى قوم موافقين"([7]).

وقيل: "النبي من أتاه الوحي من الله عز وجل ونزل عليه الملك بالوحي"([8]).

ويقول الباحث: أن هذه التعريفات تنضم بعضها إلى بعض حتى أصبحت جامعا ومانعا لا بد بإضافة قول هو فيها، إذ العلماء قد اجمعوا على أن النبي أو الرسول من الرجال فقط دون النساء كما قال ابن كثير رحمه الله تعالى قالاً: "والذي عليه الجمهور ان الله لم يبعث نبيا إلا من الرجال، قال تعالى: (**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ**

مِنْ أَهْلِ الْقُرَى(**109**).[9] وقد حكى الشيخ أبو الحسن الأشعري رحمه الله، الإجماع على ذلك. [10].

فيقال في تعريف النبي: "هو" ليفرق بين ضمير الذكور والإناث لأن التعريف عند الأصوليين يقال فيه: "التعريف لا بد أن يكون جامعا ومانعا"[11].

المحور الثاني: مفهوم الرسالة لغة وشرعاً:

معنى الرسالة لغة: ما هي الرسالة في اللغة العربية؟ . قال أبوبكر بن الأنباري رحمه الله تعالى: الرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه، أخذ من قولهم: جاءت الإبل رسلاً أي متتابعة.

وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله جل وعز حكاية عن موسى وأخيه: (**فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (16)**).[12] وأنشد هو أو غيره: لقد كذب الواشوب ما فهمت عندهم...بشر ولا أرسلتهم برسول".أراد: ولا أرسلتهم برسالة.

قلت: وهذا قول الأخفش، وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذور رسالة، والرسول اسم من أرسلت، وكذلك الرسالة. ويقال: جاءت افبل أرسالا: إذا جاء منها رسل بعد رسل، والإبل إذا أوردت الماء وهي كثيرة

فإن القيم بها يوردها الحوض رسلا بعد رسل ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوص ولا تروي. والرسل: قطيع من الإبل قد عشر ترسل بعد قطيع. ([13]). وقيل: الرسالة بالكسر والفتح وكعبورو أمير والرسول أيضا: المرسل (ج) أرسل ورسل ورسلاء والمواقف لك في النضال ونحوه. وإنا رسول رب العالمين لم يقل: رسل لأن فعولا وفعيلا يحتوي فيهما المذكور والمؤنث والواحد والجمع"([14]). وقيل: الرسالة بالكسر، والفتح والرسول، والرسيل، كصبور ، وأمير"([15]). وقال الإمام الجرجاني رحمه الله تعالى: "الرسالة: هي المشتملة على قليل من المسائل التي تكون من نوع واحد والمجلة هي الصحيفة يكون فيها الحكم"([16]). وقيل: "الرسول هو المبلغ لكلام المرسل إلى المرسل إليه"([17]). ويقول الباحث: إن كلمة الرسالة أو الرسول في اللغة العربية لها معاني عديدة على حسب تركيبها في الجمل، ولكنها تنحصر على المعاني التالية:

الأول: تأتي بمعنى المتابع للأخبار التي أرسل بها.

الثانية: وتأتي أيضاً بمعنى المبلغ لكلام الذي ارسل به إلى غيره.

الثالثة: وتأتي أيضاً بمعنى المجلة التي يكون فيها الحكم.

وإلى غير ذلك من المعاني والله اعلم.

معنى الرسالة شرعا: عرف العلماء رحمهم الله تعالى الرسالة شرعا بتعريفات عديدة منها أن الرسالة من الرسول: " الرسول هو من أوحي الله إليه وارسله إلى من خالف امر الله ليبلغ رسالة الله"[18]

وقيل: "الرسول من بعثه الله بشريعة مجددة يدعو الناس إليها"[19]

وقيل أيضاً: "الرسول هو الذي انزل إليه كتاب وشرع مستقل مع المعجزة النبي تثبت بها نبوته" [20]

وقال ابن عاشور رحمه الله تعالى: "معنى الرسالة إبلاغ ما أنزل إلى من يراد علمه به وهو الأمة كلها" [21]وقال أيضاً في مكان آخر: "الرسول هو من اوحي إليه مع الأمر بالتبليغ"[22]. وعرفه أيضاً: "الرسول هو الرجل المبعوث من الله إلى الناس بشريعة"[23]

وقيل: "الرسول من يأتي بشرع على الابتداء أو ينسخ بعض أحكام شريعة قبله"[24]

وقال القرطبي رحمه الله تعالى حكاية عن الإمام الغراء: "الرسول الذي أرسل إلى الخلق بإرسال جبريل عليه السلام إليه عنياناً"[25]

المحور الثالث: مفهوم الولاية لغة وشرعاً:

معنى الولاية لغة: معنى الولاية لغة فهي من: ولاه يليه وليا منه وقرب وليه يليه وليا ولاه. الشيء عليه ولاية ملك أمره وقام به وفلانا وعليه نصره وفلانا احبه واليلد تسلط عليه فهو وال (جمعه) ولاه والمفعول مولى عليه وليت الأرض مطرت بالولي"[26]. وقال أبو الفتح: "الولي بمعنى القرب. وعن علي بن عيسى.

الولي: حصول الثاني بعد الأول من غير فصل فالأول يلي الثاني والثاني يلي الثالث: يقال ولي الشيء يليه وليا ومنه ليلني أول الأحلام: يقال: ولي الأمر وتولاه: إذا فعله بنفسه. ومنه قوله في باب الشهيد: ""لو أخاكم" أي تولوا أمره من التجهيز. وولي اليتيم أو القتيل و (والي) البلد: أي ملك امرهما. ومصدرهما الولاية بالكسر والولاية بالفتح حالنصرة والمحبة وكذا الولاء إلا أنه أخص في الشرع بولاء العتق وولاء الوالاة. وأما قولهم: "هم ولاء" أي موالون فعلى حذف المضاف أو وصف بالمصدر"[27] .وتأتي بمعنى الصديق والنصير: قال ابن الأعرابي:

الصديق والنصير الولي التابع المحب وقال: أبو العباس في قوله: من كنت مولاه فعلى مولاه أي من أحبني وتولاني فلبتو له"([28]). وقيل: ولي - و ل : الولي بسكون اللام، القرب والدنو يقال تباعد بعد ولي وكل مما يليك اي بسكون اللام، القرب والدنو يقال تباعد بعد ولي وكل مما يلي أي مما يقاربك يقال منه وليه البيع ولاية فيهما وأولاه معروفاً.. ([29]). وقيل إن الولي تأتي بعدة معاني منها. المحب-بكسر الحاء، وهوو ضد العدو. اسم من والاه إذا أحبه. ومنها: الصديق ومنها: النصير من والاه إذا نصره.

وولي الشيء ولي عليه ولاية وولاية بالكسر والفتح، أو هي أي بالفتح للمصدر وبالكسر الاسم مثل الإمارة والنقابة، لأنه اسم لما توليته وقمت به، فإذا أرادوا المصدر فتحوا، هذا نص سيبويه. وقل: الولاية ، بالكسر، الخطة والإمارة، ونص المحكم، كالإمارة ، وقال ابن السكيت: الولاية بالكسر السلطان".([30])

معنى الولاية شرعاً: وأما الولاية فهي مثل الإيمان فكل مؤمن ولي فأهل الولاية في أصلها سواء. وتكون كاملة وناقصة فالكاملة تكون للمؤمنين المتقين كما قال تعالى: **(أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ**

يَحْزَنُونَ (62) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (63).([31]). فالولاية لمن كان من الذين آمنوا وكانوا يتقون وهم أهل الوعد المذكور في الآيات الثلاث وهي عبارة عن موافقة الولي الحميد في محابة ومساخطه وليست بكثرة صوم ولا صلاة ولا تملق ولا رياضة. من هو الولي إذا؟ : الولي هو كل من واد الله وآمن به واتقاه فلا تحادوا من واد الله. ([32]).

وقيل: "الولي هو الرجل المؤمن التقي المواظب على الطاعات المتقيد باوامر الله ونواهيه ، العارف بالله على حسب الإمكان المعرض عن الأمهات في الشهوة"([33]).

وقيل :"الولي هو العارف بالله وبصفاته حسب الإمكان، المواطب على الطاعة المجتنبه للمعاصي المرعض عن الانهماك في اللذات والشهوات المباحة المحافظ على السنن والآداب الشرعية قد الاستطاعة"([34]).

وبينما عرفه الهيتمي رحمه الله تعالى بقوله " الولي هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده ، بجمعه بني العلم والعمل، وسلامته من الهفوات والزلل"([35]).

وقد عرفه أيضاً السعد حيث قال: "هو العارف بالله حسب ما يمكن الواظب على الطاعات، المجتنب للمعاصر عن الإنهماك باللذات والشهوات"([36]).

وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى بيانا على هذا التعريف قائلاً: "ولا يخفي أن سلامتهم من الهفوات والزلل لا تعني العصمة، إذ لا عصمة إلا لنبي، ولكن كما قال ابن عابدين على معنى أن الله يحفظ الولي من تماديه في الزلل والخطأ إن وقع فيهما، بأن يلهمه التوبه فيتوب منهما، وإلا فهما لا يقدحان في ولايته"([37])

وير الباحث أن تعريف الأول أنسب للتعريفات لما فيه توفر الشروط عند الأصوليين بأنه لا بد أن يكون جامعاً ومانعاً. وهو قوله: الولي هو الرجل المتقي المواظب على الطاعات المتقيد بأوامر الله ونواهيه، العارف بالله على حسب الإمكان المعرض عن الأمهات في الشهوات". فيضاف إليه: وسلامته من الزل والخطأ وإن وقع فيهما، فيلهمه الله تعالى بالسرعة إلى التوبة والاستغفار دون الأصرار عليه.

المحور الرابع:الفرق بين النبوة والرسالة والولاية عند أهل السنة والجماعة.

لوجود هذه الاختلافات في معنى الرسالة أو الرسول، اختلف العلماء على التفريق بين الرسول أو الرسالة والنبوة اختلافا كثيراً وما هو الحل في ذلك؟ إليك الفراق بينهما :

الفرق بين النبوة والرسالة والولاية عند المتصوفة.

تفضيل الشيخ أحمد التيجاني على جميع الصحابة وغيرهم من الأصفياء:

قال الشيخ محمد بن عبدالواحد السوسي النظيفي: "فسيري أبو الفضل، يعني احمد التيجاني، أصل جميع الوسائل المتقدمة والمتأخرة، وشيخ المشايخ، وبرزخ البرازخ، والمنبع الذي تنفجر منه العلوم والفيوض والمعارض والأسرار لجميع الأولياء والقطاب والعارفين والأحباب" ([38])

وبينما يقول الشيخ محمد العربي السانح مادحاً لشيخه أحمد التجاني قائلاً:

لا شك أن شيخنا التجاني ** ممد كل عارف حمداني

يعطي ويمنع ويسلب فمن** كمثله من الورى في ذا الزماني([39]). ويدين الصوفية بأن النبوة أعلى من الرسالة، وبأن الولاية أعلى من النبوة،

فيكون الولي عندهم أسمى مقاما من النبي والرسول، ولذا يقول ابن عربي:

مقام النبوة في برزخ ... فويق الرسول، ودون الولي([40])

استدراك الباحث على مقولة التيجانية بزعم أن شيخهم خاتم الأولياء.

إذا كان هؤلاء المتصوفة يعتقدون بأن الولاية تختم ، فكيف يصنعون بادعاء ابن عربي بأنه هو الذي ختم الأولياء؟ وبينما ادعى الميرغني أيضاً بأنه هو الذي ختم الأولياء، وكما ادعاه أيضا الشيخ محمد العربي السائح على شيخه أحمد التجاني بأنه هو الذي ختم الأولياء، فأي الطريقة أحق بالأمن في هذا إن كانوا من الصادقين؟

والقول الثاني هذيان حيث فضل هذا الشيخ شيخه على سائر البشر من الأنبياء والمرسلين، ثم لم يقف على ذلك بل عنته بنصوت ذي الجبروت والكبرياء والعظمة,الله تعالى كبرت كلمة تخرج من فيه إن يقول إلا كذباً وافتراء على الله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: " اتفق سلف الأمة وخلفها من أهل السنة والجماعة على أن الأنبياء أفضل من الأولياء الذي ليسوا بأنبياء، وأنه لا يجوز تفضيل أحد من الأولياء لعى أحد من الأنبياء" . قال القشيري: رتبة الأولياء لا تبلغ رتبة الأنبياء عليهم الصلاة

والسلام للإجماع المنعقد على ذلك قال الغنيمي الميداني: "هو كفر وضلال".48.

أفضل الأنبياء والرسل:

من هم الأفضل الانبياء؟

فالجواب:أما أفضل الأولياء والأنبياء فقال: أفضل أولياء الله تعالى هم أنبياؤه، وأفضل أنبيائه هم المرسلون، وأفضل الرسل هم أولو العزم، نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم . وأفضل الرسل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

ثم قال: وإذا كان أولياء الله عز وجل هم المؤمنين المتقين، فبحسب إيمان العبد وتقواه تكون ولايته لله تعالى، فمن كان أكمل إيماناً وتقوى، كان أكمل ولاية لله، فالناس متفاضلون في ولاية الله عز وجل بحسب تفاضلهم في الإيمان والتقوى.

الفرق بين النبوة والرسالة والولاية عند أهل السنة والجماعة.

قال العلماء: "النبي هو من أوحى الله تعالى إليه بشرع، وسمي نبياً لأنه نبي وأخبر من قبل الله تعالى، فإن أمر تبليغ الشرع إلى الخلق سمي رسولاً أيضاً، لأن الله أرسله وبعثها إلى خلقه يبلغهم شرعه، فهو إذا مرسل ومبعوث وموفد من قبل الله تعالى إلى الخلق برسالة معينة. ومن أجل ذلك سمي رسولاً، أما إذا لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي فقط وليس رسولا لأن معنى النبوة تحقق فيه ولم يتحقق فيه معنى الرسالة فكل

رسول نبي ولا عكس. فإذا نتفت النبوة عن شخص انتفت الرسالة عنه ولا بد، لأنه لا يرسل إذا انبأه الله وأخبره بانه أختاره واصطفاه لوحيه أولاً، ثم يخبره بأنه أرسله إلى من أرسله إليهم بعد ذلك، فالنبوة هي طريق الرسالة، ولا رسالة خاتم النبيين دليلاً على أنه لا نبي ولا رسول بعد محمد صلى الله عليه وسلم وهو تعبير موجز بليغ رائع"[41].

وبينما قال بعضهم بأن: "النبي والرسول مترادفان فكل نبي رسول وكل رسول نبي هذا هو ظاهر كلام الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى" كما قاله القاري، واختاره من الحنفية ابن الهمام والأوشي. وهذا هو ظاهر كلام الجويني والآمدي والأي من الأشاعرة والقاضي عبدالجبار من المعتزلة والطبرسي من الشيعة. يج

فالرسول والنبي وأحد فلا فرق بينهما، وإنما جمع بينهما لأن الأنبياء تخص البشرن والرسل نعم الملائكة والبشر. وقال الآخرون: النبي من أتاه الوحي من الله عز وجل ونزل عليه الملك بالوحي، والرسول من يأتي بشرع على الابتداء أو ينسخ بعض احكام شريعة قبله فالنبي اعم من الرسول. وهذا عليه البغدادي والسمرقندي وابن عاشور والجاحظ"[42]. وسبب اختلافهم هو قوله تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي**

الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52). ([43]). قال الإمام محمد مكي بن أبي طالب القيرواني الأندلسي المالكي رحمه الله تعالى: قوله:" من رسول ولا نبي" يدل على أن النبي هو المرسل أنبأ عن الله ، ومعنى أنبأ عن الله: هو اخبر عن الله بما أرسله به، فالنبي رسول والرسول نبي. وقد قال قوم : "كل رسول نبي وليس كل نبي رسول، وهذه الآية تدل على القول الأول". ومعنى الآية عند اهل القول الثاني: وما أرسلنا من قبلك من رسول إلى أمة ولا نبي محدث ليس بمرسل"([44]).

وقال الإمام الفرطيب رحمه الله تعالى: "قال العلماء إن هذه الآية مشكلة من جهتين":أحدهما: أن قوما يرون أن الأنبياء صلوات الله عليهم فيهم مرسلون وفيهم غير مرسلون وفيهم غير مرسلين وغيرهم يذهب إلى انه لا يجوز ان يقال نبي حتى يكون مرسلا. والدليل على صحة هذا قوله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) فأوجب للنبي صلى الله عليه وسلم الرسالة وأن معنى: "نبي" أنبأ عن الله عز وجل ، ومعنى أنبأ عن الله عز وجل الإرسال بعينه، وقال الغراء الرسول الذي أرسل إلى الخلق بإرسال جبريل عليه السلام إليه عيانا، والنبي الذي تكون نبوته إلهاما او مناماً. فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً،

وكذا القاضي عياض في كتاب الشفا قال. والصحيح والذي عليه الجم الفقير أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً[45].

ويرى الباحث أن قول من قال من العلماء رحمهم الله تعالى بأن: "كل رسول نبي وليس كل نبي رسول" غير مسلماً فيه,لأن التعريف في القاعدة عند الأصوليين أنه لا بد أن يكون جامعا ومانعا. وهذا التعريف لم يكن جامعا ومانعا.

والثاني أنه يخالف ظاهر هذه الآية قوله تعالى: (**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52)**).[46]. فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالتفصيلات التي جرت من قبلهم على الآية لا يحيزه التأويل ومن المعلوم عند العلماء إجراء ظواهر النصوص على ظاهرها إلا ما دلت عليه القرينة وليسص هناك قرينة تدل على تفصيلهم.

والثالث أيضاً جمع الله تعالى الوحي والنبوة والرسالة في آية واحدة تدل على أنه ليس هناك فرق بين النبوة والرسالة. وهذه الآية هي قوله تعالى: (**إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ**

وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163) وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (164) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (165).([47]).

ومن المعلوم أن الرسل ما جاءوا إلا بعد نوح عليه السلام، وقد قال الله تعالى: "والنبيين من بعده" وربط الله كلامه فسماهم الرسل بعد أن ناداهم بالنبوة ثم قال: (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك) وهي ظاهرة منضبطة لا يجبرها التأويل.

وزيادة على ذلك أيضاً قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم : **(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40)**.([48]) هذه الآية قد جمعت بين النبوة والرسالة على أنهما شيء واحد مترافان في المغنى. وأما قول الذين فرقوا بينهما من العلماء ، فلا يرى الباحث فيها أدلة قوية حتى تطمئن إليها النفوس، وإن كان قد ذهب إليه جمع غفير من العلماء. ولكن الدليل فيه منكسر الرجل والعلم في ذلك عند الله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: "ذكر العلماء أن مما يفترق الولي عن النبي أو الرسول فيه:

الأول: العصمة فالأنبياء معصومون وجوبا، وليس للأولياء كذلك

الثاني: الإيمان بنبوته أو رسالته وجوب الاتباع، وليس للأولياء كذلك.

الثالث: الوحي للأنبياء والمرسلين وجوبا وليس كذلك للأولياء.

الرابع: وجوب تبليغ الوحي على الأنبياء والمرسلين، وليس ذلك على الأولياء.

الخامس: الأمن من سوء الخاتمة على الأنبياء والمرسلين، أما الولي فلا يعلم هو ولا غيره ما دام حياهل سيختم له بالموافاة على الإيمان أما أنه سيلقي الله على غير ذلك.

السادس: ختم النبوة والرسالة، وأما الولاية فدائمة إلى قيام الساعة.

السابع: أجمع العلماء والمسلمون على أن من سب نبياً أو رسولاً فإنه يكفر قطعاً، وأنا الولي إذا سبه أحد، فإنه لا يكفر وإنما يعتبر فاسقاً فقط0([49]).

إذن ، فالولي لا يكون أفضل من النبي بل نبي واحد أفضل من جميع الأولياء وبرهانه واضح والولي وإن علت درجته وارتفعت منزلته لا تسقط عنه العبادات المفروضة ومن زعم أن ن صار وليا وصل إلى الحقيقة سقط عنه احكام الشرعية فهو ضال على غير السبيل لن العبادات ما سقطت عن الأنبياء ، فكيف تسقط عن الأولياء؟"([50]).

المحور الخامس: المعيار الشرعي بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان.

فقد نبه العلماء على أن أولياء الله تعالى لا يميزون عمن سواهم بخوارق العادات ، لأن هذه الخوارق كما تقع لأولياء الله، فقد تظهر على أيدي أعدائه، وإنما يعرفون ويميزون بصفاتهم وافعالهم واحوالهم التي دل على خبرها الكتاب والسنة وفي ذلك يقول الإمام الشوكاني: والحاصل ان من كان من المعدودين من الأولياء إن كان من المؤمنين بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله، مقيما لما اوجب الله عليه، تاركا لما نهاه عنه، مستكثراً من طاعاته، فهو من أولياء الله تعالى، وما ظهر عليه من الكرامات التي لم تخالف الشرع، فهي موهبة من الله عز وجل لا يحل المسلم أن ينكرها. ومن كان بعكس هذه الصفات، فليس من أولياء الله سبحانه، وليست ولايته رحمانية، بل شيطانية، وخوارقه من تليس الشيطان عليه وعلى الناس، وليس هذا بغريب ولا مستنكر، فكثير من الناس من يكون مخدوما بخادم من الجن أو بأكثره فيخدمونه في تحصيل ما يشتهيه وربما كان محرما من المحرمات والمعيار الذي لا يزيغ، والميزان الذي لا يجوز هو ميزان الكتاب والسنة. فمن كان متبعاً لهما معتمداً عليهما، فكراماته وجميع أحواله رحمانية، ومن لم يتمسك بهما ولم يقف عند حدودهما فاحواله شيطانية.

لذا يقول طيفور البسطامي سمعت موسى بن عيسى يقول قال أبي قال أبو يزيد: "لو نظرتم إلى رجل اعطى من الكرامات حتى يرفع في الهوى فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدوه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة" الأثر ([51])

ويقول الباحث أن المعيار في الولاية ثلاثة أشياء كالتالية: الأولى: الإيمان. الثانية: التقوى. الثالثة: موافقة الكتاب والسنة على فهم سلف الصالح. وما عدا ذلك فإنما هو إستدراجاً أو استعانة شيطانية أو إهانة من عند الله تعالى في الدنيا قبل الآخرة. إذا فالأولياء لا يكونون في أصل الولاية سواء كما لا يكونون في أصل الإيمان، إذ الإيمان أول شيء وقر في القلب وصدقه العمل والمؤمنون في ذلك متفاوتون فيه سلفا وخلفاً. والله أعلم.

والمقصود بقوله: (**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62)**).([52]) فالبشرى في الآخرة الجنة وفي الدنيا فهي الرؤيا الصالحة، قال النبي صلى الله عليه وسلم : **"هي يراها الرجل المسلم"**.أو ترى له بشراه في الآخرة الجنة" الحديث ([53]). وفي رواية عن أبي ذرأنه قال يا

رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **تلك عاجل بشرى المؤمن**" رواه مسلم ([54]).

استدل العلماء رحمهم الله تعالى،بأحاديث منها: حديث أبي الدرداء رضي الله عنه رواه أحمد في مسنده بلفظه: "سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **"هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له بشراه في الحياة الدنيا وبشراه في الآخرة الجنة"** الحديث وفي رواية له: **" هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسمل أوترى له، بشراه في الحياة الدنيا**" إلا جملة الأخيرة فقط ولم أفق عليه بلفظه تماماً.

وفي رواية لمسم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"رؤيا المسلم يراها او ترى له"** وفي هدية ابن مسهر: **"الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة"** كما بينت ذلك في تخريجه .

وأما الحديث الثاني، فهو الذي أخرجه مسلم وابن حبان في الموارد وأحمد في مسنده وأبو داؤد الطيالسي في مسنده كما خرجته في الهامش عن أبي ذر رضي الله عنه ولكنه بلفظ أو جملة استفاهمية وليست خبرية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **"أرأيت الرجل يعمل العمل من الخيرويحمده الناس عليه؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن"** الحديث. ولقد وقفت على رواية جاءت بجملة خبرية

استفهامية كما أوردها ابن حجر العسقلاني في إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي وتهذيب الآثار مسند وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار للطبري وابن ماجه في السنن والترمذي في جامعة وغيرهم بلفظ: **"يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فإذا اطلع عليه اعجبه ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "له أجران أجر السر وأجر العلانية"** الحديث ([55]).المراد بذلك بشرى الملائكة للمؤمن عند احتضاره بالجنة والمغفرة كقوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (30) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (31) نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (32)**.([56]) وقيل: بشراهم في الآخرة، فكما قال تعالى: **(لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (103)**.([57]) وقال تعالى: **(يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ**

الْعَظِيمُ (12).[58]. تفسير ابن كثير في سورة يونس على الآيات الثلاث باختصار [59].

فالولي إذا هو المؤمن التقي. والمؤمنون كلهم أولياء الحمن وأولياء بعضهم لبعض على تفاوت الدرجة في قوة الإيمان وضعفه وزيادة العمل بالتقوى ونقصه قال الله تعالى: (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ(257).[60] وقال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ(71).[61] فالمؤمنون أولياء الله، والله وليهم ومولاهم فالله يتولى عباده المؤمنين فيحبهم ويحبونه ويرضى عنهم ويرضون عنه/ ومن عادي له وليا فقد بارزه بالمحاربة، وهذه الولاية من رحمته وإحسانه وليست كولاية لمخلوق لحاجة. فالله بريء عنها قال الله تعالى: (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (111).[62]. فالله تعالى ليس ولي من الذل بل لله العزة جميعاً خلاف الملوك وغيرهم ممن يتولى غيره لذلك وحاجته إلى ولي ينصره .

هذه الأقوال النبي أوردها العلماء رحمهم الله تعالى في تفسير الآيات الثلاث في سورة يونس على أولياء الله تعالى المتنوعة لا تحتاج إلى تفصيل لدليل ما سبق ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيرها، لأنه لا اجتهاد في مقابل النص. والنبي صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بالله تعالى.

خاتمة البحث:

في ختام هذا البحث ، أحمد الله تعالى وأشكره على جزيل نعمه التي لاتعد ولا تحصى وعلى آلائه العزيز ، وما يسر لي من إتمام هذا البحث حتى خرج بهذه الصفة ، فله الحمد عز وجل أولا وآخرا ، ظاهرا وباطنا لا أحصي ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه.وبعد: فإن الباحث يلخص أهم النتائج التي توصل إليها من خلال هذا البحث في العبارات التالية:

الأولى : بيان مفهوم النبوة والرسالة والولاية، وحقيقة تأثيرها أمر إلهي في المجتمع الإسلامي.

الثانية : إبراز الفرق بين النبوة و الرسالة والولاية عند الله وهو مقام اصطفائي,يصطفي من يشاء من عباده.

الثالثة :إظهار كيفية تغلغل افتراء مقام الولاية عند المتصوفة باسم والدين وانتشاره في الأمة .

الرابعة : بيان مراتب الأنبياء والمرسلين تتفاوت بعضها على بعض,وكذلك أولياء الرحمن تتفاوت بعضها على بعض في المنازل .

التوصيات :

أولا: توصي الدراسة طلبة العلم بتقوى الله عز وجل والإخلاص في كل الأقوال والأعمال الظاهرة منها والباطنة,حتى لا نقع في نفي ما أثبته الله لأنبيائه ورسله, أو إثبات ما لم يثبته الله ورسوله على أحد من العباد بزعم الولاية.

ثانيا :أن يلتزم كل مسلم بالمعيار الشرعي في إثبات الولاية,لأنها منازل الصالحين الأخيار عند ربهم,فلا بد أن يكون على الضوابط الشرعية.

ثالثا : أن يلتزم الطلاب العلم على كشف أسرار السحرة وأولياؤ الشيطان وبيان خطورتهم في الأمة حتى لا يغتر بهم الجهال إن وجدوا.

المصادر والمراجع:

1- القاموس المحيط، للإمام بن يعقوب الفيروز آبادي .

2- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، الناشر: دار الدعوة ، تحقيق: مجمع اللغة العربية .

3- تاج العروس من جواهر القاموس، للإمام محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، أبو الفضل الملقب بمرتضى الزبيدي، الناشر: دار الهداية، تحقيق مجموعة من المحققين .

4- تبسيط العقائد الإسلامية، للشيخ حسن محمد أيوب (ت 1429 ه) الناشر: دار الندوة الجديدة ، بيروت، لبنان، ط 1982/51403م .

5- أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، لنخبة من العلماء ، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط1 1421هـ - (ص 201).

7- شرح العقيدة الواسطية، للشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط1 1421هـ.

8- أصول الدين عند أبي حنيفة، لدكتور محمد بنن الرحمن الخميس، الناشر: دار الصميعي، المملكة العربية السعودية (ص 469) والجامع لأحكام القرآن، للإمام أبي عبدالله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671 هـ) ، الناشر: دار عالم الكتب ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط 1423هـ/2003م، تحقيق : هشام سمير البخاري .

10- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، للإمام القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد نكري، الناشر: دار المكتب العلمية لبنان، بيروت، 1421هـ/2000م، ط1 تحقيق: عرب عباراته .

13- تهذيب اللغة، للأزهري الناشر: مكتبة عارف في المدينة المنورة، ط1 1964م، مصر تحقيق: طائفة من العلماء .

14- التعريفات، للشيخ علي بن محمد بن علي الجرجاني، الناشر: الناشر: دار الكتب العربي، بيروت، ط1 1405هـ، تحقيق إبراهيم الأنباري .

17- الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار ، للإمام يحي بن أبي الخير العمراني (ت 558هـ) الناشر: أضواء السلف بالرياض 1999م، تحقيق: سعود بن عبدالعزيز الخلف .

18- أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، لنخبة من العلماء، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية، ط1 1421هـ.

21-التحرير والتنوير، للإمام محمد الطاهر بن عاشور، الناشر: دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1997م .

25- الجامع لأحكام القرآن، للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ) الناشر: دار عالم الكتب بالرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1423هـ/2003م، تحقيق: هشام سمير البخاري .

27- المقرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح ناصر الدين بن عبدالسيد بن علي بن المطر، الناشر، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ط2 ، 1979م، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار .

28- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر بيروت، ط1 .
29- مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط جديدة 1415هـ/1995م، تحقيق: محمود خاطر .
32- البرهان المؤيد، لأحمد بن علي بن ثابت الرفاعي الحسيني، الناشر: دار الكتاب النفيس، بيروت، ط1 1408هـ ، تحقيق: عبدالغني تكه مي .
33- كشف شبهات الصوفية، لشحاته محمد صقر، الناشر: مكتبة دار العلوم، البحيرة مصر .
35- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، لشيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني الدمشقي، (ت 728هـ) للناشر: دار الكتب العلمية، ط1 1408هـ/1987م، تحقيق وتعليق: علي بن نايف الشحود .
38- الدرة الخريرة شرح الياقوتة الفريدة، الشيخ محمد بن عبدالواحد السوسي النظيفي، طبعة 1398هـ/1978 .
39- بغية المستفد بشرح منية المريد، للشيخ محمد العربي السائح، الناشر: دار العلوم للجميع 1393هـ/1983م .

40- مصرع التصوف:لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباطبن علي بن أبي بكر البقاعي.ت885, تحقيق:عبد الرحمن الوطيل.الناشر:عباس أحمد الباز-مكة المكرمة .

41- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرىن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، للإمام محمد مكي بن أبي طالب 44-حموش بن محمد بن مختار القيسي الغيرواني ثم الأندلسي الفرطبي المالكي، (ت 437ه) الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة الشراقة، ط 1 1429ه/2008م، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة ، بإشراف أ. د. الشاهد البوضيخي .

47- أصوال الدين، لجمال الدين احمد بن محمد بن محمود بن سعيد، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1 1998م، تحقيق: عمر وفيق الدعاوق .

52- وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت807ه) الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد عبدالرازق حمزة .

53- إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، للإمام أبي الفضل احمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني:(ت 852ه) : الناشر دار ابن كثير، دار الكلم الطيب دمشق: بيروت .